سلاح الجو دمر لداعش عشرات الصهاريج المحملة بالنفط المسروق

الجيش يدخل حرستا القنطرة ويواصل تقدمه في ريف اللاذقية

في ريف اللاذقية

| الوطن – وكالات

بينما دمر سلاح الجو في الجيش العربي السوري عشرات الشاحنات لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية محملة بالنفط المسروق بريفي دير الزور والسويداء، واصلت وحدات من الجيش تقدمها في ريفي اللاذقية الشمالي ودمشق الشرقي.

وفي اتصال هاتفي أجرته «الوطن» معها، أوضحت مصادر ميدانية أن المعارك مشتعلة على جبهة منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، والتي دخل الجيش فيها إلى بلدة حرستا القنطرة.

وأكدت المصادر أن الجيش قطع نارياً طريق بيت نايم حوش الصالحية النشابية، وذلك في إطار خططه لمحاصرة المسلحين في تل فرزات، حيث يستميت المسلحون في الدفاع عنه كونه التل الإستراتيجي الوحيد في المنطقة.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر ميدانية أن عمليات الجيش أسفرت عن تدمير مقر لميليشيا «جيش الإسلام» وسيارة محملة بالذخيرة في قرية مسرابا جنوب غرب دوما بـ٣ كم إضافة إلى مقتل ثلاثة مسلحين أحدهم عراقي الجنسية.

إلى ذلك وجهت وحدة من الجيش ضربات مركزة على نقاط تحرك التنظيمات الإرهابية في مزارع تل الصوان وحوش الفارة شرق دوما أدت إلى تدمير سيارة «بيك آب» ومقتل ثلاثة مسلحين.

غرباً أعلن مصدر عسكري بحسب «سانا»، أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «نفذت سلسلة عمليات انتهت بفرض سيطرتها على المرتفع ٨٦٧ ووادي نبع ميرو» شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٥٥ كم. ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش «دمرت تحصينات ودشما للإرهابيين خلال عمليات السيطرة وأن وحدات الهندسة التابعة للجيش قامت بعمليات التمشيط وتفكيك الألغام والعبوات الناسفة التي خلفها الإرهابيون في المنطقة».

وفرضت وحدات من الجيش أمس الأول سيطرتها الكاملة على قرية رويسة القاموع والتلال المحيطة بها وقرى المغيرية وحوش المغيرية ورويسة بن جازي وكدين والنقطة ١٠١٤. من جهة ثانية أفاد مصدر في محافظة طرطوس وفق ما نقلت «سانا»، بأن الجهات المختصة ضبطت أمس سيارة محملة بكميات كبيرة من الذخائر المتنوعة والقنابل في قرية خربة المعزة على طريق طرطوس صافيتا كانت متجهة إلى حماة.

وفي مدينة درعا نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عمليات على بؤر وأوكار التنظيمات المسلحة وكبدتها خسائر بالأفراد والعتاد. وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»: أن وحدات من الجيش «دمرت بؤرا وتحصينات للتنظيمات الإرهابية وقضت على عدد من أفرادها في عمليات دقيقة على تجمعاتهم في الطرف الشرقي لحي الحمادين وشرق المشفى الوطني وجنوب شركة الكهرباء بدرعا المحطة».

وفي شمال شرق البلاد قال مصدر عسكري: إن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ صباح أمس طلعات جوية على مقرات وتحركات تنظيم داعش في قريتي الجفرة والمريعية وجنوبها بريف دير الزور الشرقي.

وبين المصدر في تصريح بحسب «سانا» أن الطلعات الجوية كبدت مسلحي التنظيم خسائر بالأفراد والعتاد الحربي وتدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة».

إلى ذلك أشارت مصادر ميدانية إلى أن الطيران الحربي السوري نفذ بعد رصد ومتابعة غارة جوية على رتل آليات مؤلف من ٢٠ شاحنة محملة بالنفط المسروق للتنظيم على الطريق الترابي المحاذي لأوتستراد الميادين دير الزور، لافتا إلى أن الغارة أسفرت عن «تدمير جميع الشاحنات المتجهة إلى مدينة الميادين القريبة من الحدود العراقية» حيث تجري عمليات تهريب النفط المسروق إلى تركيا عبر سماسرة أتراك. وفي هذه الأثناء ذكرت صفحات محسوبة على داعش أن التنظيم قام بتصفية اثنين من متزعميه وهما «رمضان عزات الجواد» و«حسن العواجي» في مدينة الميادين بالريف الشرقي.

إلى ذلك قالت المصادر: إنه تأكد «مقتل عدد من مسلحي التنظيم خلال ضربات مدفعية وصاروخية مكثفة وجهتها وحدات الجيش على تجمعاتهم ومقراتهم عند أطراف منطقة الجفرة». ولفتت المصادر إلى أن وحدة من الجيش دمرت جرافة للتنظيم كانت تقوم بأعمال التحصين في جبل الثردة بريف دير الزور الشرقي.

وفي السياق نقلت «سانا» عن مصدر عسكري: إن الطيران الحربي السوري وجه بعد ظهر أمس ضربات جوية إلى تجمع صهاريج محملة بالنفط لمسلحي داعش شرق قرية شعف جنوب شرق مدينة السويداء بنحو ٣٤ كم. وأوضح المصدر أن الضربات الجوية «دمرت ١٦ صهريجاً وأوقعت قتلى بين صفوف الإرهابيين».

على خط مواز ارتفع إلى ٥٧ على الأقل عدد الذين قتلوا جراء استهداف الطيران الحربي الروسي أول أمس، للمحكمة الإدارية التابعة لتنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بمدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، فيما لا يزال بعض الجرحى من عناصر التنظيم في حالات خطرة بالإضافة لوجود مفقودين، ما قد يجعل عدد القتلى مرشحاً للارتفاع. وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

شهيد وجريحان بصواريخ على سلحب
الطيران الحربي يردي العشرات من الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي

أردى الطيران الحربي السوري والروسي المشترك العشرات من المسلحين في أرياف حماة الساخنة، وإدلب المحاذية للحدود الإدارية لحماة، وذلك بتدمير مقرات لهم واستهداف تجمعاتهم وتحركاتهم المؤللة، فيما استشهد مواطن وأصيب اثنان آخران بقذائف صاروخية أطلقتها مجموعات مسلحة باتجاه مدينة سلحب غرب حماة ٤٥ كم. وفي التفاصيل فقد استهدف الطيران الحربي السوري والروسي بعد ظهر أمس، رتلاً مؤللاً لتنظيم جبهة النصرة و«جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، وذلك في قرى معركبة ولحايا واللطامنة بريف حماة الشمالي، وخان شيخون وسراقب بريف إدلب الجنوبي، موقعاً العديد من الإرهابيين والمسلحين صرعى وجرحى.

كما نفذ الطيران الحربي السوري منفردا، عدة غارات على مواقع مسلحي «تجمع العزة» في اللطامنة ولحايا وكفر زيتا بريف حماة الشمالي أيضاً، وهو ما أدى إلى مصرع العديد من المسلحين وتدمير مقرين و٤ آليات ذات دفع رباعي. من جهتها استهدفت وحدات من الجيش وبعدة وسائط نارية تحركات مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، ما أدى لمقتل وإصابة العديد من المسلحين.

وعلى الحدود الإدارية ما بين حماة وإدلب، وتحديداً محيط السرمانية، استهدفت وحدات من الجيش موقعاً لتنظيم «الحزب التركستاني»، ما أدى إلى مصرع أكثر من ١٠ من أفراده.

وأما غرب سلمية فقد تصدى عناصر من الجيش والدفاع الوطني لمحاولة هجوم مسلحي «الجبهة الإسلامية» إلى محيط زور السوس، حيث دارت اشتباكات أسفرت عن مقتل مسلحين اثنين وإصابة آخرين.

وفي شرق سلمية استهدفت وحدات من الجيش رتلاً مؤللاً، لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بعد رصد تحركه في قرية الرهجان ما أدى إلى مقتل ٨ مسلحين وتدمير وعطب عدة سيارات بيك آب مزودة برشاشات. وفي وقت سابق كانت مجموعات مسلحة قد أطلقت عدة قذائف صاروخية عند العاشرة باتجاه مدينة سلحب بريف حماة الغربي، ما أدى إلى استشهاد المواطن راكان بلول وإصابة اثنين بشظاياها، وتضرر العديد من الأبنية السكنية تضرراً كبيراً.

«جيش الإسلام» يكرِّر فحوى مطالب «الهيئة العليا للمفاوضات» ويطالب بـ«الضغط الدولي على النظام»

| الوطن – وكالات

طالبت ميليشيا «جيش الإسلام» المصنفة على قوائم الإرهاب الروسية والإيرانية والسورية، «الدول الشقيقة» بتقديم «صواريخ مضادة للطائرات» من أجل «إجبار» الحكومة السورية على التوصل إلى تسوية، وشكك في فرص نجاح الحل السياسي، من دون مبادرة المجتمع الدولي إلى «الضغط على النظام لإيقاف القتل».

في هذه الأثناء أشادت حركة «أحرار الشام الإسلامية»، بقرار السعودية قطع علاقاتها مع إيران. وجاءت الإشادة متأخرة أكثر من عشرة أيام على القرار. وتخلفت الحركة عن توقيع بيانين أصدرتهما المجموعات المسلحة تضمن الأول تأييد القرار السعودي، والثاني دعم «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية.

وشارك كل من «جيش الإسلام» و«الأحرار» في مؤتمر الرياض. وكلا التنظيمين ممثل في «الهيئة العليا للمفاوضات». وتعتبر دمشق هذين التنظيمان إرهابيين، وتشاطرها وجهة النظر هذه كل من طهران وموسكو.

والثلاثاء الماضي أبلغت «الهيئة العليا للمفاوضات» المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، الذي التقاها في العاصمة السعودية الرياض، أنها تريد من الحكومة السورية «إجراءات لحسن النوايا» قبل المفاوضات، بينها «وقف إطلاق النار، الإفراج عن محتجزين، ورفع الحصار عن المناطق» التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة.

وكررت ميليشيا «جيش الإسلام» فحوى هذه المطالب محددة «الاحتياجات المطلوبة» لانطلاق العملية السياسية في سورية. وجاء في تصريح صحفي صادر عن مكتب المتحدث الرسمي باسم الميليشيا إسلام علوش، أن هذه الاحتياجات منصوص عليها في الفقرات ١٢ و١٣ و١٤ من قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم (٢٢٥٤).

وعلقت ميليشيا «جيش الإسلام»، نجاح الحل السياسي على «جدية المجتمع الدولي في الضغط على النظام لإيقاف القتل».

ورفضت «التفريط بأي من مطالب الثورة السورية» في إشارة إلى تنحي الرئيس بشار الأسد، معتبرة التفريط بها «خيانة دماء الشهداء وخيانة للشعب وتعريض هذا الشعب للإبادة الجماعية».

وغامزة من قناة رفض واشنطن تزويد المسلحين في سورية بمنظومات «أرض جو» المحمولة على الكتف من طراز «مانباد» دعت الميليشيا إلى «السماح» بتزويد المسلحين بصواريخ من قبل «الدول الشقيقة» في إشارة على ما يبدو إلى السعودية. وأكدت، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أن «أفضل طريقة لإجبار النظام على القبول بالحل والالتزام به، هو السماح للدول الشقيقة بتزويد الثوار بصواريخ مضادة للطائرات».

وأعربت الميليشيا عن استعدادها لتقديم ضمانة بعدم تسربه إلى أيدي جبهة النصرة أو تنظيم داعش الإرهابيين. وقال البيان «ونحن مستعدون (جيش الإسلام) لتقديم كل الضمانات اللازمة والتعاون مع فريق دولي صديق للثورة لإنهاء المخاوف من إمكانية تسرب الصواريخ إلى قوى تستخدمها بشكل غير قانوني». ورغم أن الولايات المتحدة والسعودية زودت المجموعات المسلحة في سورية بالدعم العسكري، لكنها تقاوم مطالب بالحصول على مثل هذه الصواريخ، خشية أن ينتهي بها الأمر في أيدي جماعات إرهابية مثل تنظيم داعش.

وأشار البيان الذي تناقلته صفحات المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما سماه «تواطؤاً دولياً مع النظام» تجلى في «عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشأن السوري، مثل فك الحصار عن المدنيين وإدخال المساعدات.. (إضافة إلى) غض الطرف عن «الاحتلال» الروسي والإيراني لسورية».

وأضافت المجموعات المسلحة: إنها «وافقت» على الرغم من ذلك التواطؤ، على «الحل السياسي ومخرجات مؤتمر الرياض للمعارضة السورية»، وأردفت قائلةً «بدلاً من الضغط على النظام وحلفائه للسير في هذا الطريق، فإننا نشهد ضغطاً دولياً وأممياً على الهيئة العليا للمفاوضات لتقديم تنازلات شأنها إطالة أمد معاناة أهلنا وسفك دمائهم».

ولم توقع «الأحرار» على هذا البيان كما أنها لم توقع بياناً أصدرته أغلبية المجموعات المسلحة الأسبوع الماضي يدعم السعودية في قطع علاقاتها بإيران، ولم تصدر موقفاً من الموضوع حتى السبت الماضي. لكن الحركة وفي النشرة الرسمية لـ«هيئة الدعوة والإرشاد» التابعة لها والصادرة أمس، ثمنت بشدة، القرار السعودي، وإعلان الرياض تصديها لمشاريع إيران «الطائفية» في سورية واليمن وباقي المناطق.

وأعربت الحركة عن عتب مبطن من «تأخر» خطوة السعودية، وحضتها «على المزيد». وقالت النشرة: إن «الثوار السوريين لديهم بعض الغضب من تأخُّر هذه الخطوة (السعودية)»، لكنها «تمنت في الوقت ذاته المزيد من التوفيق للسعودية في المزيد من الخطوات».

وظهر التباس في موقف الأحرار من مؤتمر الرياض، عندما أعلنت انسحابها من المؤتمر ثم عادت ووقعت على بيانه الختامي، وشارك مندوبها لبيب نحاس في اجتماعات «الهيئة العليا للمفاوضات» في العاصمة السعودية لكنه لم يحضر اجتماع الهيئة مع دي ميستورا.

وفجر الاثنين الماضي، أعلنت مجموعات مسلحة دعمها و«بشكل كامل» قرار السعودية، قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، ودعت في بيان لها «جميع الدول العربية والإسلامية، لاتخاذ خطوات جدية وحقيقية في التصدي لمشاريع الإرهاب، التي يصدرها النظام الإيراني للعالم كله».

ووقع على البيان عشرات المجموعات المسلحة، بينها: جيش الإسلام، حركة نور الدين زنكي، جبهة الأصالة والتنمية، تجمع فاستقم كما أمرت، جيش النصر، إضافة إلى جيش اليرموك.

أهم معاقل داعش في الريف الشرقي
الجيش يتقدم نحو تادف في حلب

| حلب - الوطن - وكالات

يتقدم الجيش العربي السوري بخطا واثقة، للسيطرة على تادف البلدة الأهم بالنسبة لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بعد مدينة الباب المحاذية لها في ريف حلب الشرقي، والتي تشكل الهدف التالي للجيش الذي سيطر على معظم مناطق التنظيم الحيوية إثر فك الحصار عن مطار كويرس العسكري.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن «الجيش قلص المسافة مع تادف إلى ٨ كيلو مترات باقترابه من قرية القطر القريبة منها، والتي تمكنه من التقدم بسرعة لقضم ما تبقى من القرى والمزارع التي تتبع لناحية تادف، وثم مدينة الباب، لإنهاء وجود التنظيم في ريف حلب الشرقي بشكل كامل». والواضح أن الجيش العربي السوري غير تكتيكه العسكري، من التقدم نحو بلدة دير حافر إلى التوجه شمال مطار كويرس العسكري، بعد أن فرض هيمنته على قرية نجارة وتلتها الإستراتيجية الجمعة الفائتة، والتي وضعته أمام مرحلة جديدة من عمليته العسكرية تقضي بطرد التنظيم من تادف والباب.

في سياق متصل شن الطيران الحربي السوري والروسي، خلال اليومين الماضيين أكثر من ٢٠ غارة جوية على مراكز وتجمعات داعش في تادف والباب كنوع من التمهيد الناري لتقدم القوات المسلحة برياً إليهما، ما يغير من خريطة السيطرة بشكل جذري في أهم المناطق التي يسيطر عليها التنظيم.

وأوضحت مصادر أهلية في تادف لـ«الوطن»، أن «السكان على أحر من الجمر لانتظار وصول الجيش العربي السوري إليهم بعدما عانوا ما عانوا من بطش داعش وإرهابه بحقهم»، ولفتت تلك المصادر، إلى أن التنظيم منع الأهالي من مغادرة البلدة إلى ريف المحافظة الشمالي، لاستخدامهم دروعاً بشرية، أسوة بمدينة الباب التي سجلت فيها حالات اعتقال لسكان فضلوا النزوح مع اشتداد معارك الجيش العربي السوري مع التنظيم بالقرب من مدينتهم.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش «نفذت عملية على أوكار للتنظيمات الإرهابية في قرية الطامورة وبلدة عندان شمال مدينة حلب بنحو ١٢ كم أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر»، وإلى الغرب من مدينة حلب بنحو ١٠كم «دمرت وحدة من الجيش بؤرا وتحصينات للتنظيمات الإرهابية في ضربات مركزة على تجمعاتهم في قرية المنصورة».

وبيّن المصدر أن عمليات الجيش على أوكار وتحركات مسلحي تنظيم داعش في قرية عيشة شمال شرق مدينة حلب بنحو ٣٨ كم أدت إلى القضاء على أعداد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

وفي حي الميسر وبني زيد في مدينة حلب حيث يتحصن مسلحو «لواء شهداء بدر» وغيره من المجموعات المسلحة «نفذت وحدات من الجيش عمليات دمرت خلالها بؤراً إرهابية بما فيها من أسلحة وذخيرة» بحسب المصدر العسكري.

بعد الاستياء الألماني الواضح من سياسات الرياض
زيارة شتاينماير إلى السعودية تثير انتقادات شديدة داخل الحكومة الألمانية

انتقد ممثلون في الائتلاف الألماني الحاكم والمعارضة بشدة قرار وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير المشاركة في مهرجان التراث والثقافة السعودي «جنادرية» في شهر شباط القادم. وكتبت صحيفة «Die Welt» أمس أن من بين المنتقدين، رئيس لجنة البوندستاغ (الحكومة) للشؤون الخارجية نوربيرت ريتغين، الذي أعلن أنه «في ضوء عمليات الإعدام الواسعة (بالسعودية) أعتبر مشاركة (الوزير) غير مقبولة»، منوهاً في نفس الوقت إلى ضرورة استمرار الحوار مع الرياض. كما اتخذ نفس الموقف نائب رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» أرمين لاشيت، معلنا كذلك أنه «لا يليق في ضوء الإعدامات الواسعة مؤخراً وخرق حقوق الإنسان بشكل فاضح (في السعودية) لوزير ألماني الاحتفال معاً مع سلطات الرياض بفعالية بهيجة وسط الصحراء». ولفت أيضاً إلى أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي تمكنوا من تعزيز مواقعهم في سورية بدعم سعودي. في غضون ذلك امتنع سياسيون آخرون في الائتلاف الحاكم عن انتقاد شتاينماير بشكل مباشر إلا أنهم صرحوا بضرورة تغيير السياسة الألمانية إزاء السعودية. بدورها انتقدت المعارضة الألمانية قرار الوزير هذا، إذ أعلن ممثل حزب «الخضر» للشؤون الخارجية أوميد نوريبور أنه «من غير المقبول أن يتوجه وزير الخارجية إلى السعودية في الوضع الحالي. فالمملكة تصعد بشكل غير مسؤول الوضع المتفجر أصلا في المنطقة». من جهتها رفضت وزارة الخارجية الألمانية التعليق على ذلك بأي شكل، إلا أن السفير الألماني في الرياض كان قد أكد في كانون الأول الماضي عزم شتاينماير على زيارة السعودية للمشاركة في احتفالات مهرجان التراث الثقافي «جنادرية»، والذي كما ذكرت دورية «Die Welt» يعتبر الأكبر في الخليج العربي، ويشارك فيه هذا العام جناح ألماني. هذا وأثار إعدام ٤٧ شخصاً في السعودية بمن فيهم الشيخ نمر النمر احتجاج الأوساط السياسية والدينية، كما أدى إلى اضطرابات في إيران وهجوم على السفارة السعودية في طهران، وقطع العلاقات بين البلدين.

روسيا اليوم

كاميرون يؤكد أن الخروج من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل» لمشكلات بريطانيا

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس من أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل الصحيح» لمشكلات بريطانيا، إلا أنه تعهد ببذل «كل جهد ممكن» لإنجاح خروج بلاده من الاتحاد إذا اختار البريطانيون ذلك.

وصرح كاميرون في برنامج أندرو مار الذي تبثه شبكة «بي بي سي» أنه «يقترب» من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على إصلاحات، وأنه منفتح على أي حلول بديلة للمشكلات العالقة المتعلقة بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين من الاتحاد الأوروبي التي يرغب في تشديدها.

وقال: إن اقتراحه بفرض حظر لمدة أربع سنوات على المزايا الممنوحة للمهاجرين الذي يعملون بأجور منخفضة «لا يزال مطروحاً على الطاولة»، ولكنه يمكن أن يوافق على خطة «قوية بالدرجة نفسها» لمعالجة ما يسمى سياحة المعونات.

وأضاف: «لدينا نظام معونات يختلف عن الأنظمة المعمول بها في العديد من الدول الأوروبية يتيح لك الاستفادة المباشرة منه، وهذا هو ما يخلق الكثير من الصعوبات».

وقال: إنه متفائل بشأن التوصل إلى اتفاق خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستجري في شباط.

إلا أنه قال: إنه يمكن تأجيل الاستفتاء الذي من المقرر أن يجري في أواخر ٢٠١٧، في حال لم يتمكن من الحصول على تنازلات مرضية من بروكسل.

وأضاف: إنه في حال توصل إلى اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي، فإنه سيواصل حملته للبقاء في الاتحاد، وقال: «لا أعتقد أن الخروج من الاتحاد هو الحل الصحيح».

ورداً على سؤال عن إذا ما كان لدى المسؤولين البريطانيين خطط للخروج من الاتحاد الأوروبي، قال كاميرون: «سنحتاج إلى فعل كل ما هو ضروري لإنجاح ذلك» إلا أنه لم يكشف عن وجود أي خطط لذلك، ما أغضب الداعين للخروج من الاتحاد. وأظهرت استطلاعات جرت مؤخراً في بريطانيا زيادة أعداد الراغبين في الخروج من الاتحاد.

أ ف ب

كيم جونغ - أون يبرر التجربة النووية بأنها دفاع عن النفس
واشنطن تستعرض قوتها إزاء كوريا الديمقراطية وتخطط لنشر حاملة طائرات

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون

أرسل الجيش الأميركي قاذفة للتحليق فوق كوريا الجنوبية أمس في استعراض للقوة بعد التجربة النووية التي أجرتها بيونغ يانغ هذا الأسبوع مؤكدة أنها عبارة عن تفجير قنبلة هيدروجينية وبررها الزعيم الكوري كيم جونغ- أون على أنها دفاع عن النفس.

وقال الجيش الأميركي وشاهد عيان إن القاذفة «بي٥٢ ستراتوفورتريس» القادرة على حمل أسلحة نووية حلقت لوقت قصير فوق القاعدة العسكرية الأميركية في أوسان على بعد ٧٠ كلم جنوب خط الحدود مع الشمال. ثم عادت القاذفة التي واكبتها طائرة كورية جنوبية وطائرة أميركية أخرى إلى قاعدة اندرسن الجوية على جزيرة غوام في المحيط الهادئ بعد هذه المهمة الرامية إلى «الرد على استفزاز كوريا الديمقراطية الأخير» بحسب الجيش الأميركي.

وقاذفة بي ٥٢ من الطراز الذي غالبا ما تستخدمه الولايات المتحدة في مناوراتها السنوية المشتركة مع الجنوب ولكن قلما تعلن عن ذلك.

والمرة الأخيرة التي أعلن فيها الجيش الأميركي عن تحليق قاذفة من هذا النوع فوق كوريا الجنوبية تعود إلى ٢٠١٣ عقب إجراء كوريا الديمقراطية تجربتها النووية الثالثة. ويومها نشر البنتاغون قاذفة «بي ٥٢» وأخرى خفية من طراز «بي٢».

واختبار الأربعاء هو رابع تجربة نووية لكوريا الديمقراطية علما أن القرارات الدولية الصادرة تحظر على هذا البلد تطوير برنامج نووي أو بالستي.

وأثار الإعلان عن رابع تجربة نووية لكوريا الديمقراطية إدانات من العالم رغم أن معظم الخبراء يشككون في أن تكون القنبلة التي تم اختبارها فعلاً هيدروجينية كما تؤكد بيونغ يانغ.

وتصاعدت حدة التوتر مجدداً مع كوريا الجنوبية واستأنفت سيول حربها الدعائية على الحدود بين الكوريتين. كما نشرت كوريا الديمقراطية السبت فيديو غير مؤرخ يفترض أن يمثل تجربة جديدة لصاروخ بالستي أطلق من غواصة. وألمحت وسائل إعلام كورية جنوبية إلى أنها صور مركبة من تجارب أجريت سابقا.

وقال الجنرال ترنس جاي اوشوغنسي مساعد قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية إن لواشنطن كالعادة «إرادة من حديد» حين يتحتم الدفاع عن الحليف الكوري الجنوبي.

وقال في بيان: «إننا نود أن نقدم لسيول مظلة نووية وقوة الردع التي تؤمنها قواتنا التقليدية».

وأضاف: «إن مهمات القاذفة بي٥٢ تعزز التزام الولايات المتحدة بضمان أمن حلفائنا وشركائنا». وتابع أن «القوات الجوية الأميركية والكورية الجنوبية تعمل معا بشكل وثيق يوميا وإننا مستعدون تماماً لمواجهة أي خطر يهدد تحالفنا». وينتشر ٢٨ ألف جندي أميركي في كوريا الجنوبية.

وقال كيم جونغ- أون: إن التجربة النووية الأخيرة لبلاده ترمي إلى تفادي حرب نووية مع الولايات المتحدة.

وقال الزعيم الكوري الشمالي في أول تصريحات يدلي بها منذ إجراء التجربة: «إن هذه التجربة النووية كانت «إجراء للدفاع عن النفس من أجل حماية السلام بطريقة فعالة في شبه الجزيرة الكورية والأمن الإقليمي من خطر اندلاع حرب نووية يتسبب بها الامبرياليون الذين تقودهم الولايات المتحدة».

وأضاف: «إنه حق مشروع لدولة ذات سيادة، إنه عمل صائب لا يمكن لأحد أن ينتقده».

وتتهم بيونغ يانغ بانتظام الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالعدائية. ويأتي تصريح كيم غداة موقف مماثل صدر عن نظامه الذي اعتبر أن ما جرى للرئيس العراقي الراحل صدام حسين والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي هو مثال على المصير المحتوم الذي ينتظر كل نظام يوافق على التخلي عن برنامجه النووي.

وبعد التجربة النووية أطلقت عدة مشاورات دبلوماسية في ضوء اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي الذي توعد بتشديد العقوبات المفروضة على كوريا الديمقراطية إثر تجاربها السابقة (٢٠٠٦ و٢٠٠٩ و٢٠١٣).

كما أعربت الصين، الحليفة الرئيسية لنظام بيونغ يانغ، عن غضبها للتجربة. هذا وتخطط الولايات المتحدة لنشر حاملة طائرات الشهر المقبل قبالة شبه الجزيرة الكورية ردا على تجربة بيونغ يانغ لقنبلة هيدروجينية حسب وكالة «يونهاب». وأعلنت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية أنه من المخطط نشر حاملة طائرات أميركية تعمل بالطاقة النووية الشهر القادم قبالة شبه الجزيرة الكورية، وذلك بعد تحليق قاذفة بي-٥٢ الإستراتيجية الأميركية فوق كوريا الجنوبية، علما أن الوكالة تحدثت عن نشر القاذفة في شبه الجزيرة الكورية.

وكانت القوات الكورية والأميركية، حسب الوكالة، تخططان لبدء تدريبات بحرية مشتركة في شهر آذار المقبل، غير أنهما تنظران في تقريب موعد التدريبات رداً على التجربة النووية بيونغ يانغ ورسالة تحذيرية واضحة لكيم جونغ أون.

ومن بين حاملات الطائرات الأميركية العاملة بالطاقة النووية التي نشرت في أقرب موقع لشبه الجزيرة الكورية، الحاملة «رونالد ريغان» المتمركزة في قاعدة يوكوسكا البحرية في اليابان.

(أ ف ب– سانا– روسيا اليوم)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١

■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠